إن الناصر الله

د . أحمد عبدالله السالم - السعودية

أواه مما أصاب القلب أواهُ
تألب الشر وانباحت نواياهُ

دم العروبة أضحى في المزاد سدى
وللیهود دم قد زاد مشراهُ

شارون يعبثُ بالشبان صبح مسا
والغرب نامت عن الطاغوت عيناهُ

حتى حرائرهم شارون قتَّلها
والطفلُ يتَّمه والشيخ أرداهُ

لم يبق في حيّهم مبنى سلامته
تبدو، فما فيه أشباح وأشباهُ

يا قادة السلم إن الأمر في يدكم
فالمصطفى دنَّس الأنذال مسراهُ

من تأملون به خيرا يمد لكم
يسرى وتغدق للأعداء يمناهُ

من تأملون به خيرا يدير لكم
ظهرا ، وغيركمُ بالحضن يلقاهُ

من تأملون به خيرا صناعته
تدكنا دونما ذنب جنيناهُ

كأننا كلما في الحرب مات فتى
نحن الذين إلى الأكفان سقناهُ

كانت بصَبْرا وشاتيلا بدايتُه
وسوء تاريخه بالقدس أنهاهُ

نبغي السلام، ولا يبغونه أبدا
أين السلام الذي كنا بدأناهُ؟

قد أطلقت من أراضينا مبادرة
فما خطت في طريق السلم رجلاهُ

يا غرب كنت على الإرهاب صاعقة
واليوم أصبحت تحميه وترعاهُ

هذا السلام الذي ترعون خطته
تآمر قد كشفتم عن مغطاهُ

أنتم لشارون أهل وهو مغتبط
ورأيه إن رأى من رأي مولاهُ

العَقْد في الحل يا من بالسلام عنوا
والحل في العقد هذا ما رأيناهُ

يا أيها العُرْب إن الكيل طففه
ميزانهم، فأعيدوا ما فقدناهُ

هبوا انصروا إخوة ضاعوا وأقدرهم
على النجاة حبيس عزَّ منجاهُ

إنْ بالسلاح وإنْ بالمال نصرتهم
أو قدموا من صنيع الخير أدناهُ

ولتلعموا أن ما قمتم به سبب
مهما عملتم ، لأن الناصرَ اللهُ